

«داود أوغلو»: روسيا تستحضر آلة الكذب السوفيتية ونسعى لإغلاق حدودنا مع سوريا

الخميس 3 ديسمبر 2015 08:12 م

انتقد رئيس الوزراء التركي «أحمد داود أوغلو» اليوم الخميس، المزاعم الروسية حول شراء تركيا النفط من تنظيم «الدولة الإسلامية»، مستحضرا في هذا الصدد الأكاذيب السوفيتية التي كانت تلفق إبان الحرب الباردة.

وجاءت تصريحات «داود أوغلو» خلال مؤتمر صحفي، قبيل مغادرته إلى العاصمة الأذربيجانية باكو، حيث قال: «كانت هناك ماكينة دعائية سوفيتية إبان الحرب الباردة، تلفق أكاذيب مختلفة يوميا، وكانوا هم يصدقونها أولا، ثم ينتظرون من العالم تصديقها».

وأشار «داود أوغلو» إلى أن روسيا تعيد ممارسات الاتحاد السوفيتي واحدة تلو الأخرى، وأن العالم يدرك تلك التلفيقات ولا أحد يقيم وزنا لتلك الأكاذيب.

وحول الغارات الروسية في سوريا، أفاد «داود أوغلو»، أن قصف المقاتلات الروسية منطقة أعزاز بمحافظة حلب، دليل واضح على استهدافهم المعارضة السورية المعتدلة التي تحارب تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال «داود أوغلو»: «يجب على الروس توجيه ضرباتهم ضد مواقع الدولة الإسلامية في محافظة الرقة، عوضا عن قصف المعارضة المعتدلة في منطقة أعزاز وبايربوجاق (في ريف اللاذقية)».

وفيما يخص الأراضي الأذرية المحتلة من قبل أرمينيا، وفي مقدمتها إقليم قره باغ، أوضح «داود أوغلو» أن الموقف التركي في هذا السياق، واضح وصريح، وأنها ستقف إلى جانب أذربيجان حتى تحرير كافة أراضيها.

وشدد «داود أوغلو» على أهمية العلاقات التركية الأذرية، مشيرا أن زيارة العاصمة الأذرية على مستوى رئاسة الوزراء، باتت من التقاليد السياسية المعروفة، عقب تشكيل كل حكومة جديدة.

وأوضح رئيس الوزراء التركي، أن حجم التبادل التجاري بين البلدين، تجاوز 5 مليارات دولار، مشيرا في هذا السياق إلى نمو الاستثمارات المتبادلة بين البلدين خلال السنوات الأخيرة.

وبخصوص العلاقات السياسية التي تربط الدولتين، قال «داود أوغلو»: «إننا نولي أهمية كبيرة للقضايا السياسية التي تخص أذربيجان، ونهتم بها وندافع عنها وكأنها قضيتنا».

وسيعقد «داود أوغلو» خلال زيارته الرسمية لقاء مع الرئيس الأذري «إلهام ألييف»، ورئيس الوزراء «ارتور رسيزاده»، حيث سيتم مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين وتطوير المشاريع القائمة بينهما، إضافة إلى دراسة عدد من الخطوات المشتركة التي سيتم تنفيذها بين البلدين.

ويرافق «داود أوغلو» في زيارته، نائبه «يالتشين أقدوغان» و«محمد شيمشك»، ووزير الاقتصاد «مصطفى إيطاش»، ووزير الطاقة والموارد الطبيعية «برأت ألبيراق»، ووزير الزراعة والثروة الحيوانية «فاروق جليك»، ووزير المواصلات والملاحة البحرية، «بن علي يلدريم»، ووزير الثقافة والسياحة «ماهر أونال».

تركيا تعكف على إغلاق كامل حدودها مع سوريا

وفي سياق متصل أكد «داود أوغلو»، اليوم الخميس، أن بلاده تبذل قصارى جهدها للسيطرة على حدودها مع سوريا، وقال إن تركيا تقيم حواجز مادية بامتداد 98 كيلومترا يسيطر عليها في الجانب السوري من الحدود عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية».

وصرح «داود أوغلو»، في مؤتمر صحفي قبيل توجهه إلى أذربيجان، بأن تركيا تعمل مع شركاء بالتحالف لطرد مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» من الجانب السوري من الحدود بالفترة القادمة.

وتأتي تلك التصريحات بعد نحو أسبوعين من إعلان وزير الخارجية الأميركي «جون كيري» بدء عملية مع تركيا لإكمال تأمين حدودها مع سوريا، وتأكيد أنه 75% من تلك الحدود مغلقة، وقوله «نحن مقبلون على عملية مع الأتراك لإغلاق 98 كيلومترا متبقية».

وكان وزير الخارجية التركي السابق «سينيرلي أوغلو» قد أعلن أن «لدى أنقرة خططا تهدف إلى إنهاء وجود تنظيم الدولة على حدود تركيا، وعند استكمال هذه الخطط ستتخذ عملياتنا العسكرية بعدا أوسع، وستشهدون ذلك في الأيام المقبلة».

وشدد المسؤول التركي على اتخاذ التدابير اللازمة من أجل الحيولة دون وصول أي تهديد يمس الأمن الداخلي، وقال إن «هذه التدابير تم اتخاذها بالتنسيق مع شركائنا في التحالف، وفي هذا الإطار لدينا بعض الخطط الإضافية، ولا يمكنني الكشف عن توقيتها وآلية تطبيقها ما لم يتم الانتهاء منها».

يذكر أن واشنطن وأنقرة تسعيان لإبعاد تنظيم «الدولة الإسلامية» من المنطقة الحدودية على أمل حرمانه من طريق تهريب ساهم في تدعيم صفوفه بمقاتلين أجانب، وقال دبلوماسيون -على دراية بالخطط الأميركية التركية- إن قطع أحد شرايين الحياة للتنظيم سيمثل عاملا مهما في تغيير قواعد اللعبة في هذا الجزء من الحرب السورية.